الاسلوب الباقي الي الان عرض لم في ذلك في سنة ٩٧٩ فبرز امره
الشريف ببناء المسجد الحرام علي اعلي درجات الاتقان وان
يجعل عرض السقف قببا دايرة باروقة وورد الامر الي سنان
باشا صاحب مصران يبعث من يصلح لهذه الخدمة من الصناجق
فعين الباشا احمد بك وكان اهلا لها لكثرة خبرته وشفقته
علي الفقرا واضيف اليه بقية العين من عرفات الي مكة فان
السلطنة امرته ان تمر بدل عن عين حنين واضيف اليه امارة جدة
فورد مكة وامران يكون ذلك بنظر القاضي حسين فشرع اولا
في اكمال الدبل المذكور فبناه الي ان اوصله المدعا ثم مر به في عرض
الي جهة سويقة ثم عطف به الي سوق الصفر والجملة الي منتهاه
الي بركة ماجن وجعل بالابطح عند مبدا العتم بئر عيني عرفة
وحنين فيه وركب في الدبل بزابيز ينتفع بها بالماء هناك علي
يمين الصاعد قبل بستان يرم حرج السابق ذكره ومنه الي
البستان الي الحاصليه ومارمر اوقاف الدشيشة السليمانيه
كذا قال القطب قلت ولم اقف علي بناء الدشيشه في اي
عام الا انها في ايام السلطان سليمان وهي في سوق المعلاه
ثم شرع في بناء المسجد في ربيع سنة ٩٨٠ ولم يزل م للبناء علي هذا
الوضع الذي هو عليه الان الي ان اتم الجانبين الشرقي
اليماني فاتى الخبر بوفات السلطان سليم وفي ٩٨١ امر الوزير سنان
باشا بانشا السبيل الذي في التنعيم واجري له الماء من بئر هناك
وجعل ما بينها وبين السبيل ساقية يصب فيها الماء حتى يصل
الي

بناء السبيل بالتنعيم

الي السبيل لينتفع بها المعتمرين والحجاج وجعل للجابد مصروفا
من مصر اهـ فايدة قال الشيخ محمد بن علان اخبرني بعض الفراشين
بمكة ان في عشر التسعين والتسعمايه جاء رجل اعجمي بدبوس و
ضرب الحجر الاسود وكان حاضرا الامير ناصر جاووش فوجي ذلك

ضرب العجمي الحجر بدبوس وقتله

العجمي بالخنجر فاراد العجم المجاورون بمكة ان يقتادوا به وزعموا
ان ذلك العجمي شريف فحال بينه وبينهم القاضي حسين المالكي
فولي السلطان مراد وجاء امره لاحمد بيك المذكور علي استمرار
العمارة في المسجد والحث علي التمام وفي سنة ٩٨٣ دخل سيل عظيم
الحرم وبلغ الي حد قفل الباب وبقا الماء واقفا يوما وليلة لموجب
الطين والتراب لاجل العمارة وتعطلت الجماعة سبعة اوقات
ثم رفع وشرع المعمار بعد تنظيف الحرم في قطع مسيل وادي

دخول السيل الحرم

ابراهيم من الجانب الجنوبي الي ان ظهرت عشر درجات
كانت مدفونة فصار السيل اذا اتى انحدر بسهولة الي
المسفلة وكذلك قطع من جهة باب الزيادة من الجانب الشمالي
وجعل للسيل سردابا من باب الزيادة الي باب ابراهيم
فانصان المسجد قال القطب فيجب علي صاحب الامر من
جهة السلطنة ان يعين قانونا لقطع الارض من ذلك المسيل
ولو بعد عامين مرة واحدة ثم التفت لعمارة المسجد الحرام واتمه

مساحة المسجد الحرام

في اواخر ٩٨٤ وصار المسجد نزهة للناظرين اهـ فايدة قال
العلامة بن جماعة في كتاب هداية الناسك ما نصه ومساحة المسجد
ستة افدنة ونصف وربع والفدان عشرة الاف ذراع بذراع العمل

Copyright © King Saud University